1- مفهوم علوم القرآن:

أ- مفهوم العلم: هو المسائل المضبوطة بجهة واحدة موضوعا وغاية.
ب- تعريف القرآن: لغة: اختلف العلماء فيه على مذهبين، وقول متفرد؛

المذهب الأول: يرى أنه مهموز، وأصحاب هذا المذهب على ثلاثة أنحاء:

أ- قال اللحياني والجوهري والراغب الأصفهاني وابن الأثير في النهاية: هو مصدر على وزن فعلان كالرجحان من قرأت، سُمِّيَ به المقروء، من باب تسمية اسم المفعول بالمصدر. واستدلوا بقول الشاعر:

ضَحَّوْا بِأَشْمَطَ عُنْوانُ السُّجُودِ بِه ... يُقَطِّع اللَّيلَ تَسْبِيحًا وقُرْآنَا

ب- وقال الزجاج: هو وصف على وزن فُعْلان، واشتق من القُرْء بمعنى: الجمع.
ج- وقال قطرب: سمي القرآن قرآنا لأن القارئ يظهره من فمه، أخذا من قول العرب: ما قرأت الناقة من سلى، أي: ما ألقت من ولد، ومنه قول عمرو بن كلثوم:

تُرِيكَ إذا دخَلْتَ على خَلاءٍ ... وقد أمِنَتْ عُيونَ الكاشِحِينا

ذراعَيْ عَيْطَلٍ أدْماءَ بِكْرٍ ... هِجانِ اللونِ لم تَقْرَأْ جَنِينا

المذهب الثاني: يرى أن القرآن غير مهموز وأصحابه على ثلاثة أنحاء أيضا:

أ- قيل: مشتق من قرنت الشيء بالشيء، إذا ضممت أحدهما إلى الآخر . ونسب هذا القول إلى الإمام الأشعري.
ب- وقيل: مشتق من القرائن، لأن الآيات يصدق بعضها بعضا وتتشابه. ونسب للفراء والقرطبي.
ج- وقيل: مشتق من القريْ، وهو الجمع ، ومنه: قريت الماء في الحوض، أي: جمعته. ونسبه الزركشي للجوهري.

وعلى كلا المذهبين فلفظ {القرآن} مشتق غير مرتجل، لكنه على المذهب الأول نونه زائدة، وعلى المذهب الثاني نونه أصلية.

وأما القول المتفرد: فهو قول الشافعي: إن القرآن اسم علم غير مشتق ولا مهموز، ولا أخذ من قرأت، وهو خاص بكلام الله مثل التوراة والإنجيل.

والذي يترجح من هذه الأقوال أن القرآن مصدر مهموز مشتق من (قرأ) بمعنى تلا، وهمزته أصلية، وفيه معنى الجمع أيضا، وهو مستقيم مع قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: 17-18] ، ثم إن العلم المرتجل نادر جدا في العربية، والغالب في الأعلام أنها منقولة، بل ذهب سيبويه: إلى أن الأعلام كلها منقولة، كما يعترض عليه بأن معظم القراء السبعة قرئوا (القرآن) بالهمز.

وفي الاصطلاح: هو كلام الله المعجز المتعبد بتلاوته، المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، المنقول إلينا بالتواتر، الموجود بين دفتي المصحف.

أما تعريف علوم القرآن في الاصطلاح: فهي كل علم يبحث في القرآن الكريم في أي ناحية من نواحيه المتعددة، ليشمل كل ما يخدم النص القرآني أو يستند إليه.

وعلوم القرآن كثيرة ذكر منها الزركشي في البرهان سبعا وأربعين، وأوصلها السيوطي إلى ثمانين نوعا في الإتقان، وناف بها على المائة في التحبير في علوم التفسير، وفي الزيادة والإحسان لابن عقيلة المكي (ت 1150 ه) وصلت إلى أربعة وخمسين بعد المائة.

وقد عرف الزرقاني علوم القرآن الزرقاني بقوله: مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله وترتيبه وجمعه وكتابته وقراءته وتفسيره وإعجازه وناسخ ومنسوخه ودفع الشبه عنه وغير ذلك.

وقال بعض الباحثين: إن علوم القرآن يطلق في الاصطلاح على مجموعة من العلوم التي تستند إلى القرآن الكريم، وتسهل للباحث فهمه على الوجه الصحيح، وتكشف أسراره ومعانيه، وينضوي تحت هذا المصطلح: علم أسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وعلم إعراب القرآن والقراءات والإعجاز القرآني والرسم والتفسير...

ولا تستطيع أن تدخل في ذلك كل المعارف والعلوم التي تستنبط منه، بمعنى لا نستطيع أن ندخل في مصطلح علوم القرآن كل أنواع المعرفة المستخرجة من القرآن التي وجدت وستوجد، بل إن علوم القرآن أصبحت تنحصر في شعبتين؛

أولاهما: تاريخ القرآن الكريم، وما ينضوي تحته من: نزوله وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ إلخ ...

وثانيهما: هي الوسيلة الصحيحة لفهمه على الوجه الحق، وينضوي تحت ذلك: علوم اللغة والإعجاز والمحكم والمتشابه والعام والخاص ...

ومن العلماء من توسع في تعريف علوم القرآن حتى أدخل فيه كل ما يمكن استنباطه منه: كعلم الهيئة والطب والحساب. مثل السيوطي وابن العربي الذي ذكر أنَّ علوم القرآن (77450) علما على عدد كلمات القرآن مضروبة في أربعة، لأن لكل كلمة في القرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا.

ومن العلماء من عرف علوم القرآن بقوله: "مباحث كلية تتصل بالقرآن الكريم من نواحي شتى" . ويمكن اعتبار كل مبحث منها فنا مستقلا متميزا، وتلك المباحث تدور حول ثلاثة محاور أساسية:

1-ما يتعلق بالجانب التاريخي: كأسباب النزول، وجمع المصحف، والمكي والمدني.
2-ما يتعلق بجانب الأداء: كالقراءات والتجويد والوقف والابتداء.
3- ما يتعلق بالنص القرآني مباشرة ويعين على فهمه وهو بقية العلوم.